ان اول ما كتب القلم انا التواب اتوب على من تاب واخرج ابن ابي حاتم ان اول ما كتب القلم رحمتي
سبقت غضبي والاقوال في ذلك كثيرة والاصح ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما ان القلم جرى في
تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة وما قدر من خير وشر وسعادة وشقاوة وهو
قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اي في اللوح المحفوظ وقال عمرو بن العاص سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف عام وهذا الحديث يدل على تقديم القلم على العرش وانه اول
المخلوقات ثم خلق اللوح بعده قال ابن عباس رضي الله عنهما ان لله تعالى لوحا من درة
بيضاء ينظر فيه كل يوم وليلة ثلاث مائة وستين نظرة في كل نظرة يخلق ويرزق
ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
وهو قوله تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب ان ذلك على الله يسير ذكر خلق العرش اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
ان الله تعالى خلق العرش من نوره والكرسي ملتصق بالعرش وحول العرش اربعة انهار نهر
من نور يتلالا ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك
الانهار يسبحون وعن ابن ابي حاتم قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع
قوائم من ياقوتة حمراء ما بين القائمة الى القائمة مسيرة ثمانين الف عام وانما عظمها
مثل ذلك وهو كهيئة السرير والقوائم تحملها ثمانية من الملائكة وهو كالقبة على الملائكة
والعالم وعن ابن ابي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العرش كان على الماء ولما خلق الله
السموات والارض جعله كالغربال للمطر ولولا ذلك لغرقت الارض ويقال ارتفاع السحاب
عن الارض اثنى عشر ميلا قال [illegible] ان الله تعالى ينزل المطر من السماء الفضة كالبعير ولولا ان

اول ما كتب القلم رحمتي سبقت غضبي

ان الله تعالى خلق العرش من نوره

ان الله تعالى ينزل المطر من السماء الفضة كالبعير

السحاب

السحاب يفرقها الجسد كل ما تقع عليه من النبات والبهائم قال الله تعالى وهو
الذي يرسل الرياح نشرا الاية ذكر اخبار المطر قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله
تعالى وكل بالمطر ملائكة ولا تنزل قطرة الا ومعها ملك يضعها حيث شاء الله تعالى
اما في البر واما في البحر فاذا كان على الارض انبت الله به الزرع والاعشاب وهو قوله تعالى
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء وان كان في البحر يخلق الله تعالى منه
اللؤلؤ الصغار والكبار قال ارسطاطاليس ان المطر يقع في البحر المحيط بالدنيا في وقت
هبوب الريح الشمال فاذا هاج البحر بالامواج نزل من السماء مطر عظيم فيصعد من ذلك
البحر صدف على وجه الماء ويفتح فاه ويلتقم القطرة من المطر كما يلتقم الفرج النطفة
فلا يزال الصدف يعمد الى مواضع في البحر لينعقد المطر فيصير درا فاذا انعقد تغوص
الصدفة الى قعر البحر فيصير لها عروق كعروق الشجر وتصير نباتا في قعر البحر فيعمد
اليها الغواصون فيقطعونها كما يقطع العنب من الارض فاذا تركت الدرة في الصدفة
وطال مكثها في البحر فسدت وتغير لونها كالثمرة اذا تركت على الشجرة ولم تقطف في
اوانها وحكي ان اعرابيا قدم الى البصرة ومعه درة نفيسة فاتى بها الى عطار هناك
وسأله ان يشتريها منه فاشتراها منه بابخس الثمن ثم ان العطار سال الاعرابي من اين وصلت
اليك هذه الدرة فقال مررت يوما من الايام بساحل البحر من ارض الصين فرايت ثعلبا ميتا
وعلى فمه صدفة في جوفها بياض يلمع فوجدت هذه الخرزة فيها فاخذتها ومضيت
والذي يظهر لي من هذه الواقعة ان صدف البحر الذي فيه اللؤلؤ خرج من الماء لينتشق الهواء
وذلك عادة الصدف فلما مر ذلك الثعلب بساحل البحر راى اللحمة حمراء في جوف الصدفة
وهي فاتحة بها فوثب عليها الثعلب ليلتقمها فادخل فاه في الصدفة فانطبقت عليه

اخبار المطر

حكي ان اعرابيا قدم البصرة ومعه درة

Copyright © King Saud University